

ملحمة حماه ... الانفصال والصراع على السلطة

الكاتب : الألوكة

التاريخ : 30 يوليو 2013 م

المشاهدات : 5404



قيثارة الشعر، كف المجد غرّاء

وبسمة الجرح في الميدان حمراء

• • •

ناعورة النهر... أنغام مجرّحة

أغنية الموت في الميدان رعناء

• • •

حمة أغفت على العاصي تضاحكه

ونهرها في مغاني الخلد لألاء

• • •

أهدي لها الله من عليائه حللاً

على الجفون، وفاض العطر والماء

• • •

والمجد من هبة الرحمن، شيده

من بعد يرموك، آباء و أبناء

• • •

أم البطولات، والتاريخ يُكِبِّرها

صيغت لها من معاني المجد أسماء

• • •

كانت حماة لها اسمًا وأرفده

أمُ الفداء)، أطَالَ الصرح بِنَاءً

• • •

وأهلها في مغاني النور أَيَّكته

فتُوَّمَ المزن في الأَكوان معطاء

• • •

جاء (انفصال) بليل ما له شفقة

فالليل يطغى ونفس اللؤم حرباء

• • •

عصابة وانفصالٌ، كيد محترف

يسَّنْ سيفاً، وما في الفكر عليه

• • •

والصلُّ يرقبهم، يقظان هاجعه

قال: استعدوا فإن الريث إبطاء

• • •

هم الحالة، لا تُدرِّي نذالهم

من لؤم عنصرهم تاه الألباء

• • •

لا دين يردعهم لا أصل يرفعهم

لا عقل يسعفهم نبلأ، هم الداء

• • •

عفونةٌ مرض في القطر منتهة

من خبث طينتهم حار الأطباء

• • •

هم الحواصيـد والـبيـداء تـعـرـفـهـم

عـلـىـ الـحـقـولـ فـهـمـ لـلنـورـ أـعـدـاءـ

• • •

أـقـنـانـ أـرـضـ كـمـثـلـ الزـطـ عـيـشـهـمـ

عـنـزـاتـهـمـ فـيـ مـغـانـيـهـمـ لـمـنـ شـأـوـاـ

• • •

فـقـيلـ:ـ آـذـارـ مـاـ أـبـقـيـتـ فـيـ وـطـنـ

يـعـودـ قـفـرـاـ فـلـاـ مـرـعـىـ وـلـاـ مـاءـ

• • •

يـاـ مـنـ هـرـعـتـ إـلـىـ التـارـيـخـ تـسـأـلـهـ

عـنـ الدـمـاءـ...ـ فـقـدـ يـشـفـيـكـ إـصـغـاءـ

المصدر: كتاب "ملحمة حماد في جهادها عام 1964 م"

المصادر: